

زاد المسير في علم التفسير

هذا الكلام تعريضا أن تطعماه فجاهته إحداهما المعنى فلما شربت غنمهما رجعتا إلى أبيهما فأخبرتاه خبر موسى فبعث إحداهما تدعو موسى وفيها قولان أحدهما الصغرى والثاني الكبرى فجاهته تمشي على استحياء قد سترت وجهها بكم درعها . وفي سبب استحيائها ثلاثة أقوال . أحدها أنه كان من صفتها الحياء فهي تمشي مشي من لم يعتد الخروج والدخول . والثاني لأنها دعت له لتكافئه وكان الأجل عندها أن تدعوه من غير مكافأة . والثالث لأنها رسول أبيها .

قوله تعالى ليجزيك أجر ما سقيت لنا قال المفسرون لما سمع موسى هذا القول كرهه وأراد أن لا يتبعها فلم يجد بدا للجهد الذي به من اتباعها فتبعها فكانت الريح تضرب ثوبها فيصف بعض جسدها فنادها يا أمة □ كوني خلفي ودليني الطريق فلما جاءه أي جاء موسى شعيبا ووص